الترقيم الدولي
ISSN 1998-6424

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة
ديالى

مركز
أبحاث
الطفولة
والأمومة

الكتاب السنوي

لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس و الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

الكتاب السنوي لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (٢) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٦٠٩لسنة ٢٠٠٦

الترقيم الدولي

ISSN ١٩٩٨-٦٤٢٤

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س/١٠٩٢ في ٢٧/ ٧/ ٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا بإذن المركز

رئيس التحرير

أ. د. أخلاص علي حسين

مدير التحرير

أ.م. د. مؤيد حامد جاسم

أعضاء هيئة التحرير

أ.م. د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م. د. فرات امين مجيد

م. م. رشا روكان اسماعيل

سكرتير التحرير

أ.م . وفاء قيس كريم

المراجعة اللغوية

أ . د. غادة غازي عبد المجيد

الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

الهيئة الاستشارية

أ. د. مهند محمد عبد الستار	جامعة ديالى كلية التربية الأساسية
أ. د. بشرى عناد مبارك	جامعة ديالى كلية التربية الأساسية
أ. د. ئاسو صالح سعد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
أ. د. لطيفة ماجد محمود	جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. فتحي طه مشعل	جامعة الموصل كلية التربية الاساسية

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

ثبت المحتويات

كلمة السيد رئيس المؤتمر..... ز- س
اهداف المؤتمر ومحاوره..... ش
اللجان المشرفة على المؤتمر..... ص-ض
الباحثون المشاركون في المؤتمر ..... ذ- ر

انتشار ظاهرة الطلاق في محافظة ديالى من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ كلية التربية الأساسية جامعة ديالى
أ.د سلمى مجيد حميد, أ.د تنزيه مجيد حميد, انتهاء جمال علي ١٧-٣٦

الادمان الرقمي وتأثيره على الأطفال
أ.د. زهرة موسى جعفر م.م. علي جعار لفته ٣٧-٥٧

التشوهات المعرفية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى عينة من المطلقات غير العاملات بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية
أ. نهله عوض عايض المطيري, أ. سمية علي عبد الوارث أحمد ٥٨-٨٦

حق الطفل في التعليم وأهداف التنمية المستدامة
أ.م.د نسرين حمزة عباس, أ.م.د. ابتسام جعفر جواد, أ.م.د. اسراء فاضل امين ٨٧-٩٩

حقوق الطفل في فكر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)وال بيته
أ.م.د غادة علي هادي, أ.م.د. رغد جمال مناف ١٠٠-١١٣

الاتجاهات الحديثة في قصص الأطفال الإلكترونية في رياض الأطفال وسبل الاستفادة منها
أ.م.د وفاء أبو المعاطي يوسف يوسف ١١٤-١٣٦

الطلاق الصامت (العاطفي)
أ.م.د. احلام جبار عبدالله ١٣٧-١٤٦

الازمات الصحية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية واثرها على البناء النفسي للمرأة والطفل
أ.م احلام احمد عيسى ١٤٧-١٥٨

المهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض
م.م. ياسمين حسن حسين العامري ١٥٩- ١٨١

آليات تعزيز حقوق الطفل في العراق بعد عام ٢٠٠٣
م.د منتصر حسين جواد وزه الباوي ١٨٢- ١٩٨

الالعاب الالكترونية العنيفة وعلاقتها بالتفكير الرياضي لدى المراهقين
م.د انتصـار جـواد مهـدي ١٩٩-٢١٠

حقوق وواجبات الطفل في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة
م.د .عثمان شهاب أحمد , م.د. شروق عبد الإله ٢١١-٢٢٣

ضغوط الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى لاعبات ذات الاعاقة الحركية بكرة السلة بأعمار(١٨-٢٠) سنة
م.د. هيام سعدون عبود ٢٢٤-٢٣٨

برنامج " ريجيو إميليا " Reggio Emilia ودوره في تعليم أطفال الروضة
د. هند محمود حجازي محمود ٢٣٩- ٢٥١

حقوق الطفل في الوثائق الدولية والدستور العراقي
د. زينب خالد حسين ٢٥٢-٢٦٧

تصور مقترح لإدارة الأزمات التربوية لدى المراهقين بعد جائحة كوفيد١٩
د. هبة توفيق أبو عيادة ٢٦٨-٢٨٧

المشاكل التي تواجهها ذوات الإعاقة الأرملات من وجهة نظرهن في الجزائر ولاية وهران انموذجا
د. صراح بولدراس ٢٨٨- ٢٩٥

الابعاد النفسية والاجتماعية لارتفاع نسبة الطلاق في العراق من (٢٠٠٣-٢٠١٩)
م.د.ميس محمد كاظم ,م.د. سيف محمد رديف, أ.م.د. ميسون كريم ضاري , أ.د. اسماء صبر علوان ...٢٩٦- ٣٣٠

الاوراق البحثية

دور الأم في تنمية الوعي الغذائي للطفل الـــــ SMART SNACKES انموذجا
ا.د. مريم ما ل الله غزال , أ.م. نادية حسين منخي ٣٣١-٣٣٧

الارهاب السيبراني وحماية الطفل منه
م.د. ضحى بدر اللامي ٥٨٦- ٥٩١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...

السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولا وأخيرا أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداولات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيسا وأعضاء وكانت القضايا الاولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

المحور الاول : اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل .

فيما تناول المحور الثاني: مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

المحور الثالث: دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

الرابع: مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

أخيراً: الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينير بها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة عليمة، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر-جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة عليمة..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كأن ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته و احتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكرا لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطا أو دعمهم وان كان معنويا ، فلكم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام...
والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر
أ.د اخلاص علي حسين
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعيه ان الازمات والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر ؛إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثمينا وتقديرا لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

محاور المؤتمر

المحور الأول : آثار الحروب والازمات الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرآه والطفل.

المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.

المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية

المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

لجان المؤتمر

اللجنة العلمية

ا.د. بشرى عناد مبارك	**رئيساً**	**جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية**
أ.د. اياد هاشم محمد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد
ا.د. لطيفة ماجد محمود	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. زهرة موسى جعفر	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ..د. خنساء عبد الرزاق عبد	عضوا	مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة
أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د. سناء حسين خلف	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د. سيف محمد رديف	عضوا	وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية
أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين	عضوا	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ.م.د. صابر طه يس	عضوا	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية
ا.م.د حذام خليل حميد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

اللجنة التحضيرية

أ.م.د. سلام جاسم عبدالله	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية**
أ.م.د. مؤيد حامد جاسم	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د فرات امين مجيد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.د هيام سعدون عبود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. عمار موسى جعفر	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
م.م رشا روكان اسماعيل	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة
م. رعد ذياب خلف	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
ر. مترجمين عصام سرحان ذياب	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان	عضوا	جامعة ديالى / كلية العلوم

اللجنة الاعلامية

ا.م.د. أحمد عبدالستار حسين	**رئيساً**	**رئاسة جامعة ديالى**
منصور خضير سكران	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
اسعد سحاب مطر	عضوا	رئاسة جامعة ديالى

لجنة التشريفات

ا.م رجاء حميد رشيد	**رئيساً**	**كلية الفنون الجميلة**
م.د غصون فائق صالح	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. أسماء عباس عزيز	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.مدير نهاد محمد شهاب	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. مدير همام اكرم محمود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مترجم صدام علي مهدي	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
السيد احمد شاكر سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

سكرتارية المؤتمر

ا.م. وفاء قيس كريم	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة**
المهندس علاء عبادي حميد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مبرمج ضحى عبد الكريم طه	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

انتشار ظاهرة الطلاق في محافظة ديالى من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ كلية التربية الأساسية جامعة ديالى

سلمى مجيد حميد

أستاذ دكتور - كلية التربية الاساسية /جامعة ديالى

تنزيه مجيد حميد

أستاذ دكتور - كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة ديالى

انتهاء جمال علي

كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

مشكلة البحث :

تعد مشكلة الطلاق من أهم المشكلات التي يترتب عليها الكثير من الأضرار كالتفكك الأسري وما يصاحبه من انحراف الأحداث والجرائم الأخلاقية المتعددة . وظاهرة الطلاق ظاهرة إنسانية اجتماعية، فهي اجتماعية لكونها ذات علاقة بأهم مؤسسة اجتماعية في المجتمع ، ولأنها ذات أثر بالغ في حياة الأسرة والأبناء وعمليات التنشئة والتربية والتثقيف الاجتماعية وهي إنسانية لكونها لا تنطبق على المجتمع العراقي أو المجتمعات العربية أو الإسلامية فقط ، بل إنها ظاهرة قديمة حديثة تحدث بنسب متفاوتة في جميع المجتمعات الإنسانية ولأن هذه الظاهرة تأخذ صفة الاستمرارية فإن أسباب حدوثها متغيرة من مجتمع إلى آخر ومن جيل إلى جيل وهذا التغير يخضع لمجموعة من الأسباب منها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية و الأسرية وغيرها .

ولما تقدم فقد عانى المجتمع العراقي من ظاهرة الطلاق كإحدى الظواهر الاجتماعية التي في الآونة الأخيرة، و ظهر ذلك بوضوح من خلال الإحصائيات الصادرة عن الجهات المتخصصة بهذا الشأن ، اذ بينت تلك الإحصائيات ارتفاع نسبة الطلاق في مختلف مناطق العراق، وقد حذر علماء اجتماع ومتخصصون في أمور الزواج من تنامي ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي ، وأكدوا على إنها تتجاوز المعدل العالمي الطبيعي بكثير، فعند الإطلاع على الإحصائيات الرسمية وغير الرسمية يصطدم الباحث والمهتم بالقضايا الاجتماعية بتزايد حالات الطلاق في المجتمع العراقي خاصة

وفي المجتمعات العربية والإسلامية وغير الإسلامية عامة، اذ تبلغ إجمالاً أكثر من ٢٥% من حالات الزواج. فيما يتراوح المعدل العالمي للطلاق بين ١٨% و٢٢%. وتبين السجلات الرسمية الخاصة بمكاتب البحث الاجتماعي في رئاسة استئناف (ديالى) الاتحادية محاكم الاحوال الشخصية وقوع أكثر من (٢٤١٥٣) حالة طلاق منذ عام ٢٠٠١٦ لغاية عام ٢٠١٩ والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

حالات الطلاق في محافظة ديالى للأعوام ٢٠١٦ – ٢٠١٧- ٢٠١٨ - ٢٠١٩

السنة	عدد
٢٠١٦	٦٦٨١
٢٠١٧	٦٤٥٦
٢٠١٨	٥٥٧٦
٢٠١٩	٥٤٤٠
المجموع	٢٤١٥٣

ومن هنا فان الدعوة موجهة الى أهل العلم والفكر وأولو الأمر لدراسة مثل هذه الظواهر السلبية في المجتمع وبيان حجم هذه المشكلة وضرورة الاهتمام بها ومحاولة لفت النظر إليها بوصفها من المشكلات الاجتماعية الأساسية في المجتمع العراقي. ، ولو أن بعض الأسباب قد اختفت أو قلت في الأدبيات والدراسات التي تناولت ظاهرة الطلاق من مثل أسباب تعدد الزوجات أو إنجاب غير محدود من الذرية أو الأمية ، وبرز سبب الخيانة الزوجية كسبب رئيس من أسباب الطلاق بعد أن كان من الأسباب الثانوية في أدبيات ودراسات الماضي ، ولعل ذلك يعود إلى عصر التكنولوجيا وشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك و التويتر وغرف الدردشة) ودورها في عقد علاقات محرمة بين الرجال النساء ، كما تراجع سبب الأمية كسبب رئيس وحل محله العلم والثقافة ، خاصة بعد تراجع نسب الأمية في المجتمعات العربية والعراق منها .

ونود الاشارة في هذا المقام الى ظهور ما يعرف بالطلاق المعلق أو الصامت مؤخرا وهو أن تعيش المرأة مع زوجها تحت سقف بيت واحد دون أن تكون هناك علاقة ودية بينهما وقد يتوهم الناس أن هذين الزوجين لم يعرفا الطلاق والانفصال ، ولعل هناك عوامل اخرى وراء عدم الانفصال أو الطلاق بين هؤلاء الزوجين .

ولابد لنا من القول هنا ان هناك آثار سلبية لهذا النوع من الطلاق أكثر خطورة من انفصال الزوجين بشكل حقيقي من خلال حدوث الطلاق الفعلي بينهما ، فهناك حالات الاكتئاب الذي يصاب به المطلقون والمطلقات وهناك حالات الانتحار وحالات الانحراف الاخلاقي ، وهناك تشرد الأبناء وتأخرهم دراسياً ، وبعض الأطفال وهم في عمر الزهور يجد نفسه في الشارع يتسكع ليوفر له ولأمه لقمة العيش كما في الدول الفقيرة .(السبتي :٢٠١٢، ١)

وبناء على ما سبق يتوجب دراسة هذه الظاهرة ، للوصول الى الاثار والتداعيات الجانبية الخطيرة التي تسببها على المجتمع العراقي عامة ومجتمع محافظة ديالى خاصة بعد التحولات في البيئة الاجتماعية و الاقتصادية التي رافقت عمليات التهجيرا خاصة بعد عام (٢٠٠٣) و لذلك فأن الخصائص الاجتماعية ، يمكن أن تعطي تصورا واضحا لحلالات الطلاق الواقعية و ارتباطها ببعض المتغيرات مثل الحالة التعليمية ودرجة القرابة بين الزوجين (الزيني : ١٩٨٠، ٣٢٨)

ولما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بلا جابة عن السؤال الآتي:-

ما مدى انتشار ظاهرة الطلاق في محافظة ديالى من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى ؟

اهمية البحث :

لقد خلق الله تعالى الإنسان وكرمه وهداه وفضّله ، وخلق له من بني جنسه زوجاً ليسكن إليه وجعل بينهما مودة ورحمة ، وبث منهما بنين وحفده ورزقهم من الطيبات وسن لهم من التشريعات ما يبين لكل فرد من الأسرة الواجبات والحقوق التي له وعليه لتستقيم الحياة على ذلك . كما أحل الله له الطلاق ، وجعله المخرج لمن ضاقت بهما السبل في استحالة العشرة ولكنه ـ كما قيل ـ أبغض الحلال إلى الله ، وذلك للحد من الطلاق أو عدم الالتجاء إليه في كل حال .ومن رحمة الله بعباده أن جعل الطلاق لا يقع في أحوال كثيرة ، فالطلاق بيمين غاضبة وغيرها من الصور لا يقع ، كما جعل فيه رجعة فهناك الطلاق الرجعي والبائن بينونة صغرى وبينونة كبرى.

ونود الاشارة في هذا المقام ان الاسلام لم يجعل في الطلاق عبثاً فقد قال صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله" ثلاث هزلهن جد وجدهن جد " الطلاق والنكاح والرجعة ". وقال تعالى " الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان "(سورة البقرة الآية ٢٢٩) ولأن هناك فروقاً بين فئات المجتمع الواحد ، فقد اشترط الشارع في الزواج أن يتوفر فيه شرط التكافؤ، وهو أن يكون الطرفان على قدر متقارب في المستوى المعيشي والفكري ، وغيرها من مجالات الحياة ، وإن لم يكن ذلك فقد تسوء العاقبة وتنتهي العلاقة .وهناك شرط رئيس ، وهو القدرة على الإنفاق ، فإن كان

الزوج غير قادر على الإنفاق كان ذلك سبباً لوجود المشكلات والعوائق التي تستحيل معها الحياة الزوجية مما يؤدي إلي الطلاق ، فضلا عن ذلك هناك عوامل أخرى مساعدة لإنجاح الحياة الزوجية ، وبانعدامها يمكن أن يقع الطلاق ، وذلك مثل مشاعر الود والحب والاحترام والتقدير المتبادل بين الزوجين كل هذه العوامل لها دور كبير في إنجاح الحياة الزوجية ، لاسيما في ظل الروابط الأسرية الجيدة ، والعلاقات الاجتماعية الوثيقة بين الناس .

يتضح مما سبق أن الدين الإسلامي وضع للأسرة نظاماً يكفل لها السعادة والاستقرار العائلي وهذا النظام يكفل للزوجين المشاركة والاستقرار في الحياة الزوجية ، وفق جملة من الضوابط والآداب والأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها كل من الزوج والزوجة لضمان سعادتهما واستمرار حياتهما معاً. كما أن حياة المجتمع وتفاعلاته حول قضايا الزواج والطلاق مبنية أساساً على هذه المبادئ الإسلامية ومحكومة بمجموعة المعطيات الثقافية والاجتماعية والتراثية الموجودة في بيئته الاجتماعية .

واستنادا على ذلك ترى الباحثات ان الطلاق بات يؤثر على المجتمع بشكل كبير جدا وهذا يدعو الى دراسة ظاهرة الطلاق بشكل جيد لكي نتوصل الى كيفية الحد من هذه الظاهرة اذ اصبحنا نشهد عزوف كثير من الشباب عن الزواج بسبب خوفهم من فشله و عدم المامهم و معرفتهم بالمفاهيم الصحيحة للزواج و تصوير البعض انه علاقة مملة محكوم عليها بالفشل لا تستقر فيها سوى اشهر قليلة ثم يبدا كلا الطرفين بوضع اللوم على الاخر و تبدأ معانا ة طويلة قد تستمر مدى الحياة .

هدف البحث

يهدف البحث الى التعرف على مدى انتشار ظاهرة الطلاق في محافظة ديالى من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ .

تحديد المصطلحات

الطلاق

التعريف اللغوي للطلاق: هو اسم مصدر التطبيق ويستعمل استعمال المصدر واصله طلقت المرأة فهي طالق بدون هاء وروى بالهاء طالقة اذا بانت من زوجها ويراد منها الاطلاق ويقال اطلقت بمعنى سرحت . (ابن منظور : ١٩٧٠، ٢٦٢).

تعريف الطلاق اصطلاحا

عرفه الحنفي على انه حل لعقد النكاح او بعضه في الحال او الحال باللفظ مخصوص (الحنفي : ١٩٧٠، ٤٦٥)

وعرفه ابو عيانة بأنه الارسال او الترك ويقول : اطلقت الاسير اذا حللت قيده وارسلته (ابو عيانة ، ١٩٧٨:٣٤)

وعرفه خضر على انه فسخ عقد الزواج بين الرجل وزوجتهِ باستخدام اللفظ المباشر، أو ما دلّ عليه، أو وصف معناه بشكل صريح، أو ارتبط بمفهومه، وقد يتمّ بشكل غير مباشر عن طريق القاضي الشرعي وباتفاق الزوج والزوجة.(خضر ، ٢٠١٦ :١)

وعرفه الدوس على انه شكل من أشكال التفكك الأسري الذي يؤدي إلى تحطم الزواج والأسرة وإنهاء الروابط الاجتماعية بين عنصريها الأساسيين الزوج والزوجة، وذلك بإنهاء العلاقة الزوجية بينهما, و يحصل الطلاق بسبب فشل أحد الزوجين, أو كلاهما في عملية التكيف مع الآخر, وبالتالي مع وضع الزواج يحدث كحل أخير للمشكلات الأسرية وسوء العلاقات الزوجية المستمرة التي قد تهدد صحة الأسرة.(الدوس ،٢٠١٨ :١)

طلبة الجامعة :التنظيم الذي يتم تأسيسه في الجامعة ا الكلية بهدف توفير تسهيلات مهمة للطلاب او على اي شخص يتعلم في الكلية او الجامعة (بن عابدين ، ١٩٩٨ :٤١٤)

الفصل الثاني : جوانب نظرية و دراسات سابقة

اولا- جوانب النظرية

الطلاق مشكلة اجتماعية ونفسية

يعد الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية.. وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة والطلاق هو «أبغض الحلال» لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك.

ومما لا شك فيه أن تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال اهتمام المفكرين منذ زمن بعيد. ونجد في كل الشرائع والقوانين والأخلاق فصولاً واسعة لتنظيم هذه العلاقة وضمان وجودها واستمرارها. ويهتم الدين ورجال الفكر وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بهذه العلاقة، كل يحاول من جانبه أن يقدم ما يخدم نجاح هذه العلاقة لأن في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتطورها.

ويعد الطّلاق من أكثر المشاكل انتشاراً في وقتنا الحالي فيشكّل الطّلاقُ خطراً كبيراً على تفكك الأسرة، وضياع الأطفال ويقع الطّلاق بعد الخصام الشّديد بين الزوجين، واستحالة الحياة الزوجية. انتشرت ظاهرة الطّلاق في وقتنا الحالي بشكل كبير، كما قلت حالات الزواج بسبب الخوف من الانفصال فيما بعد، فلا يوجد الكثير من الأشخاص الذين يستطيعون تحمل المسؤولية، وخاصةً عند الزواج بعمر مبكر أو أول من يتأثر في الطلاق هم الأبناء فيضيع الأبناء بين الأم والأب بالإضافة إلى المشاكل النفسية التي تتشكل عندهم، والتي من الممكن عدم اتخلص منها مهما بلغ الأطفال من العمر، وتقع الزوجة في النّظرة السيئة التي ينظرها المجتمع إلى المرأة المطلقة، وكذلك يتشكّل الحقد والكره بين الزوجين، وتفكك المجتمع بالإضافة إلى الأثر النّفسي الذي يقع على الزوج، وخاصّة عند تحمّل مسؤولية الأطفال وحضانتهم. للتقليل من حالات الطّلاق لا بد من تربية الأبناء منذ الصغر على تحمل المسؤولية، وزرع الوازع الدّيني لديهم، وتهيئة بعض مراكز الإصلاح التّي تقوم بالإصلاح بين الزوجين، وإعطائهم النّصائح المفيدة التّي تحل المشاكل فيما بينهم، ومن المفضل حل المشاكل بشكل بسيط، وعدم ترك المشاكل الصغيرة إلى أن تتراكم مع مرور الوقت، ويتشكل الحقدُ بين الزوجين، وألا تقل فترةُ الخطوبة عن السنة. ومن المفضل عدم التصنع في هذه الفترة لتقليل نسبةِ الطّلاق بعد الزّواج، ويجب تأخيرِ الإنجابِ بعد مرور السّنوات الأولى من الزواج، والتي يقع فيها الطّلاق بنسبة كبيرة ولأتفه الأسباب، وذلك لعدم قدرة الزوجين على تفهم بعضهما البعض بالشكل المطلوب، وعدم القدرة على التخلص من مرحلة ما قبل الزواج، وخاصة عند الزوج، وعدم التاقلم مع الدخول في مرحلة الزواج وتشكيل حياة جديدة ومختلفة عن تلك التي كان يعيشها كل طرف وحده .

مشروعية الطلاق

أجاز الإسلام الطلاق في مجموعة من الحالات التي لا تعود فيها الحياة بين الزوجين تقبل الاستمرارية، ولا تقوم الحياة العائلية بينهما على المودة، والاحترام المتبادل، وعند استحالة عيش الزوج والزوجة معاً بالاعتماد على الأسباب سابقة الذكر، أو لوجود سبب مقنع يجعل استمرار الحياة الزوجية معدوما، ويسبب الضرر للعائلة، وخصوصا للزوجة، فعندها يكون الطلاق هو الحل الأنسب لحماية الزوجين، والمحافظة على الأولاد في حال وجودهم، ليتجنبوا أية أضرار كبيرة قد تؤثر على

نفسياتهم. ومن آيات القرآن الكريم التي تدلّ على مشروعية الطلاق آية ٢٢٩ في سورة البقرة، قال الله تعالى: "الطَّلَاقُ مَرَّتَان فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ". صدق الله العظيم (خضر، ١:٢٠١٦).

اسباب الطلاق

يمكن تلخيص اهم اسباب الطلاق بلآتي :-

- نظرة المجتمع : التغير النسبي في نظرة المجتمع الى المطلقين و المطلقات و حصولهم على فرص زواج افضل من سابقة و هذا بدوره يشجع المطلقين و المطلقات الذين يعانون من مشكلات مع شركائهم التفكير بالطلاق و الزواج مرة أخرى . (عبائة: سنة ١٩٧٨،٣٤)

- سوء الاختيار : فالزواج القائم على الشكل الخارجي و البعيد كل البعد عن الاخلاق و الدين نهايته الى الفشل لأن الجمال بلا اخلاق سيختفي بمجرد مشاهدة الرجل لامراة اجمل من زوجته في الشارع أو في مكان العمل . (الطائي : سنة ١٩٨٩ ، ١٢٩)

- قصر فترة الخطوبة : تعد فترة الخطوبة مرحلة مهمة جدا في حياة الزوجين لفهم بعضهما و معرفة نقاط الاتفاق و نقاط الاختلاف و من ثم تحقيق الانسجام و تكون هذه الفترة مناسبة للوصول الى تحقيق الهدف منها أن تطول فترة الخطوبة او تقصر أمر خاطي بالتالي تؤدي الى المشاكل . (الحقاق : ١٩٨٤ ، ٨٧)

- عمل المراة و استقلالها : و ذلك حين تعطي بعض الزوجات لعملهن الاهتمام الأكبر على حساب علاقتهن بالزواجهن و أبنائهن هو أمر يستدعي أن يلجأ الزوج لطلب الطلاق ويذكر في كثير من الدراسات التي تناولت ظاهرة الطلاق بعد خروج المرأة الشرقية إلى العمل خارج المنزل ، وقد كان في بداية الأمر برفض الرجل خروج المرأة بسبب العادات والتقاليد لكن مع انتشار ظاهرة عمل المرأة خارج المنزل تقبل الرجل الشرقي هذا الأمر ولم يعد ذلك أي خروج المرأة من المنزل للعمل سبباً هاماً وإن كان بعض الباحثين يذكرون هذا السبب لما له من نتائج عكسية على ظاهرة الطلاق والانفصال الزوجي. (الركابي : ١٩٨٧ – ٢٠٠٨، ٢٧٢)

- التقدم بالعمر : عند الطرفيين يؤدي إلى مشاكل و يصبح الاستمرار ضربا من الاستحالة .(السعدي : ١٩٩٠، ١٢)

-الخيانة الزوجية : يتعرف أحد الزوجين على شريك آخر فهذه العلاقات في كثير من الأحيان تؤدي إلى الانفصال دائم أو مؤقت أو إلى الطلاق بين الأزواج ، وقد تكون خيانة الزوجة من أسباب الطلاق في أكثر الدراسات ، بينما قد تغفر الزوجة لخيانة زوجها في بعض الأحيان ، وفي أحيان أخرى تلجأ إلى القضاء ولعل الأعراف لا تساعد المرأة إلى أن

تنفصل أو تطلب الطلاق في هذا المجال خاصة بعد توفر وسائل الاختلاط ووسائل التواصل الاجتماعي تنمي هذا الشك بل ويتحول الشك إلى اليقين في الواقع .

-عدم الانسجام الروحي والنفسي بين الزوجين سواء الاختلاف بينهما في الرغبات والميول وعدم الاعتناء برغبات الطرف الآخر وليس كل اختلاف يؤدي إلى الانفصال بين الزوجين بل قد يؤدي إلى سد النقص في الشريك الآخر إذا ما استغل هذا الاختلاف في التكامل لكن يحتاج الأمر إلى دراسة ومشورة قبل أن يتحول هذا الاختلاف إلى التشاحن والصراع وسوء الظن بالآخر .

-فارق العمر بين الزوجين :هذا السبب كان موجوداً في الماضي إذ كان الزوج يتزوج بنتاً صغيرة ، فيؤدي ذلك إلى الطلاق في بعض الأحيان لكن هذا السبب يكاد يختفي في الدراسات الحديثة بسبب وعي الوالدين وعي البنت وترك حرية الاختيار لها في حال

-تدخل أقرباء الزوجين في شؤون الزوجين :كل قريب يريد أن يقف مع قريبه ولو كان مخطئاً وأن يظهره بمظهر المحق والقوي الذي يستند على أقوال أقربائه ولا يمكن أن يعترف بخطئه بل الخطأ في نظره دائماً يكون في الطرف الآخر ، فينقاد أحد الزوجين إلى هذا القول ويستمر في العناد والإصرار ولا يفكر بمستقبل البيت الزوجي والأبناء حتى يحدث الطلاق

- عدم الاتفاق على عدد الأبناء قد يختلف الزوجان بإنجاب عدد من الأبناء ولو أن هذا الأمر ليس سبباً قوياً لظاهرة الطلاق ، إلا أنه يعد سبباً من الأسباب لا يمكن إغفاله ، خاصة قد تدفع المرأة عاطفة الأمومة أن تحب أن تنجب أكثر من ولد ، بينما يرى الزوج أن الاكتفاء بواحد من الذكور أو بذكر وأنثى هو عدد الأمثل للأولاد للأسرة العصرية ، والعكس صحيح .

- الأعباء المالية :الأعباء المالية أو تراكم الديون على الزوج و عدم إنفاق الزوج على زوجته بسبب البخل أو طمع الزوج براتب الزوجة أو عدم قدرة الزوج على مواصلة الإنفاق وتكاليف المعيشة بسبب غلاء المعيشة

-تعاطي المخدرات :نتيجة لانتشار المخدرات وسهولة الحصول عليها فأن بعض المتعاطين قد يهمل أسرته وبالتالي يصل الأمر إلى الطلاق ، أو أن الزوج يؤثر على زوجته في تعاطي المخدر ويتدخل أهل الزوجة بطلب الطلاق لإنقاذ الزوجة وأولادها من الضياع ، وقد زاد عدد من يتعاطى المخدرات في المجتمعات العربية بسبب سهولة الانتقال الأفراد والسلع وغيرها.

-ضعف شخصية الزوجين :نتيجة اعتماد الأزواج على الوالدين حتى في اختيار شريك الحياة وهذا يدفع الوالدين أو أحدهما إلى التدخل في كل صغيرة و كبيرة في شؤون

الزوجين مما يشعر أحد الزوجين بالظلم ويرى سلبيات شريك حياته ضعيفاً في اتخاذ قراراته أو أنه ما زال صغيراً لا يمكن الاعتماد عليه في إدارة بيت الزوجية .

-اختلاف طباع الزوجين وشخصياتهما :تقوم العلاقة الزوجية على لغة الحوار والتفاهم والانسجام بين الزوجين، ولكن قد يكتشف الزوجان أن هناك اختلافاً حاداً في طباع كل منهما. وهذا التباين قد يكون راجعاً لفروق فردية بين الزوجين، أو قد يكون ناتجاً عن اختلاف الوسط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي نشأ فيه كل من الزوجين.

-سوء العشرة وكثرة المشكلات الزوجية:من الأسباب المؤدية إلى الطلاق سوء عشرة أحد الزوجين أو كليهما ويقصد بسوء العشرة سوء الأخلاق والطباع والإهانة والتحقير من شأن الآخر مما يجعل من الصعب على أحد الزوجين تحمل الحياة الزوجية واستمرارها.

-الانفتاح الثقافي:لا مناص من أن مظاهر التغير الاجتماعي والثقافي الذي يمر به المجتمع نتيجة الحديث والمستجدات التي طرأت على سطحه الاجتماعي أدت بالتالي إلى ظهور أنماط جديدة من السلوك الاجتماعي والعادات والقيم الثقافية المستوردة التي ألقت بظلالها على النظام الأسري اذ ساهمت العوامل الثقافي في ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع.

-غياب الحوار داخل الأسرة:الحوار الأسري هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عما يتعلق بشؤون الحياة الزوجية من أهداف ومقومات وعقبات يتم وضع حلول لها وذلك بتبادل الآراء والأفكار الجماعية حول محاور عدة مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل والمودة بين الزوجين والأبناء. وهذا يقلل من تعرض الاسرة للأمراض الاجتماعية النفسية مثل الاستبداد والعنف والمفاجآت غير المتوقعة أو تقوقع الزوجين والأولاد حول أنفسهم.. (الدوس :٢٠١٨، ٢-٣)

تكيف الأبناء مع مشكلة طلاق الوالدين .

كما يشعر المطلقون بالفشل والضياع والوحدة والغضب في لحظة الطلاق وما بعده يشعر أيضا أبناء المطلقين ايضا بذهاب بالدفء والاستقرار والراحة والحب وهم ينظرون إلي الأب والأم وكل منهما يمشي عكس اتجاه الآخر ويعطيه ظهره والأبناء لا يدرون مع أيهما يذهبون والمؤكد أنهم سيلحقون بأحد الأبوين ويفقدون الآخر، وبناء على ذلك يحتاج أبناء المطلقين إلى نوع من الرعاية النفسية والاجتماعية من أجل تخفيف آثار الطلاق ، وقد نفهم أن الرعاية تبدأ بعد الطلاق ولكن هذا غير صحيح فالرعاية نحتاج ان نبدأها قبل وقوع الطلاق وأثناء الطلاق وبعد الطلاق .

وكثير ما يشهد الأبناء مظاهر صراع الأبوين وخلافاتهما ونزاعاتهما المؤلمة قبل وقوع الطلاق ، وبعض الأزواج و الزوجات رغم علمها بالأثر السيء لذلك لا يستطيعان التوقف عن إظهار كل ذلك أو بعضه أمام الأبناء ، وقد تكون ثمة رغبة لا شعورية أو شعورية لدى أحدهما لإظهار ذلك أمام الأبناء بهدف الضغط على الطرف الآخر خاصة إذا بدا أنه يتألم من ذلك أو يحاول إيقافه أو بهدف استقطاب الأبناء بعد تشويه الطرف الآخر وأهانته أمامهم مع أن العكس يحدث في الحقيقة حيث يكره الأبناء الطرف المعتدي وربما يحتقرونه و يبتعدون عنه فيعيش الزوجان وكأنهما غربيين على بعضهما ويلف البيت سحابة باردة وينعدم فيه الدفء والحب والطمأنينة ويعيش الأبناء في هذا الجو وكأنهم يعيشون في قبر تخلو منه الحياة و المشاعر ويصبح كل شخص منعزلاًُ عن الأخر. مما يترك آثارا عميقة على الأبناء ،فتتسرب إلى نفوسهم وتتغلغل فيها فتظهر في شكل اضطرابات في النوم أو أحلام مفزعة أو فقدان للشهية أو إفراط في الطعام أو تغيرات في الوزن أو هرب من البيت أو من المدرسة أو تعاطياً لمخدرات أو مسكرات هرباً من الألم النفسي ومن الشعور بالتعاسة والإحباط .

وقد يستقطب الأبناء ناحية أحد الوالدين ليدخلوا في صراع مع الآخر وقد ينقسمون بين الأب والأم فيذهب بعضهم مع هذا أو يذهب البعض الآخر مع ذلك ويتحول البيت إلى معسكرين متصارعين ، وربما انتبه الوالدان لذلك أو لم ينتبهوا ، ولكنهم ماضون في صراعهم أو انفصالهم أو فتورهم أو استقطابهم غير مدركين (أو مدركين) لآثار كل ذلك على البنية النفسية لأطفالهم .ومن هنا تأتي أهمية التدخل من المحيطين بهم والمهتمين بشئونهم والخائفين عليهم لتحسين هذه الأوضاع ولمحاولة رأب الصدع وحل الصراع ، وإذا لم ينجح كل هذا فلا أقل من حماية كل الأطراف من الآثار المدمرة لهذا الجو المضطرب وذلك من خلال الارتقاء بلغة الخلاف ومن خلال وضع ضوابط وحدود لأدوات الصراع وآلياته .

والطرف الثالث الذي يتدخل بين الزوجين يضبط إيقاع العلاقة المضطربة قد يكون أحد الأقارب من عائلة الزوجة أو الزوج ، أو يكون اثنين أحدهما من عائلة الزوجة والآخر من عائلة الزوج وهو ما جاء في القران الكريم " وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما " (النساء ٣٥) والحكمة في هذا الاختيار الثنائي أن نضمن العدالة وعدم التحيز الذي قد ينشأ عن الانتماء العائلي والتحيز العاطفي.

وفي حالة عجز الآليات العائلية عن الإصلاح بين الزوجين ، قد ينتقل الأمر كمرحلة تالية إلي أحد المتخصصين النفسين أو الاجتماعيين لمساعدة الطرفين لإطفاء بؤر الصراع بين الطرفين أو على الأقل إدارة الصراع بطريقة متحضرة على أمل الوصول في وقت ما إلى مرحلة حل الصراع والشخص المتخصص هنا سواء كان طبيباً نفسياً أو

أخصائيا نفسياً أو اجتماعياً يتميز بالخبرة والحيادية وعدم التحيز إضافة إلى احتفاظه بأسرار الطرفين وإدراكه لحساسية موقف الأطفال وضرورة رعايتهم في وقت احتدام الصراع .

ومن الأشياء المطلوبة قبل حدوث الطلاق :

١. تجنب إظهار الصراعات والخلافات أمام الأطفال .

٢. تجنب استخدام الأطفال للضغط وتجنب استقطابهم نحو أي طرف .

٣. إذا كان الطلاق قد أصبح وشيكاً أو مؤكداً فقد يصبح من المفيد أن يعرف به الأطفال على قدر ما يحتمل إدراكهم على أن يتم ذلك بصورة فيها حكمة وهدوء وأن لا يتم تشويه صورة أحد الطرفين أو كليهما أثناء القيام بهذا الأمر .

٤. وإذا كان الأبناء في سن أكبر فعلى الوالدان ان يشرحا لهم صعوبة أو استحالة استمرارهما معاً ورغبتهما في الانفصال ، وهذا لا يعني كونهما سيئين وإنما لم يتفقا في طباعهما وأن الله أحل الطلاق في الظروف التي يصبح استمرار الزوجين معاً أكثر ضرراً عليهما وعلى أبنائهما وأنهما حتى بعد الطلاق سيظلان أبوين راعيين لأبنائهما وأن كلاً منهما سيحترم الآخر وأنهما سيبذلان ما في وسعهما للمحافظة على استقرار وسلامة وسعادة أبنائهما ، فعلى الرغم من أنهما لن يصبحا زوجين بعد الطلاق

دراسة العثمان والطيخي ٢٠١٣

الهدف من هذا البحث الوقوف على دور العوامل الاقتصادية المؤدية الوقوع حالات الطلاق في المحافظة من خلال وحداتها الإدارية، كذلك الكشف عن الفئات الفقيرة في المجتمع ذات الموارد الاقتصادية المحدودة وانعكاساتها على الظروف الاجتماعية وتأثيرها على حدوث حالات الطلاق ومدى تباياناتها بين. الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٣واستخدمت فقد ارتأى الباحثان القيام بمسح ميداني. واستخدمت على هذا الأساس(استمارة الاستبانة) من أجل الحصول على معلومات دقيقة . وتحقيقا لذلك تم تصميم نموذج استبانة ، تمت الإجابة عنها من عينة عشوائية يبلغ عددها (٥٣٤) حالة ، اذ طبقت على إجاباتها بعض الطرائق الإحصائية مثل (مربع كاي) و(معامل التوافق لمعرفة مدى تأثير العوامل الاقتصادية على حالات الطلاق ، وتم دراسة هذه الخصائص عبر متغيرين لهما التأثير الواضح على الحياة الزوجية هما (المهنة ومقدار دخل الأسرة) . وأظهرت نتائج الدراسة أن هنالك علاقة ارتباط بين هذين المتغيرين وارتفاع أو انخفاض حالات الطلاق في المحافظة، وعليه ولغرض معالجة هذه الظاهرة يجب أن يكون هنالك دور لمؤسسات الدولة والمجتمع المدني في حل بعض المشاكل

الاقتصادية ، وتثقيف المجتمع بمدى أهمية الأسرة وبنائها بالصورة الصحيحة لغرض خفض معدلات الطلاق .(العثمان والطيخي ٢٠١٣)

دراسة الشيعاني٢٠١٥

هدفت الدراسة الى التعرف العلاقة بين الطلاق والذاكرة الصدمية تالفت عينة الدراسة من (٤٨٠) طالبة وطالب من من كلية التربية الاساسية جامعد ديالى (ذات التخصص علمي – انساني)وكانت اداة البحث مقياس الطلاق من اعداد الشيعاني والمتكون من (٤٠) فقرة وبخمسة بدائل (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لاتنطبق علي) وعولجت النتئج احصائيا باستعمال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون وتوصلت الدراسة الى ان العلاقة بين الطلاق والذاكرة الصدمية علاقة عكسية (الشيعاني ، ٢٠١٥)

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته

منهج البحث

لتحقيق هدف البحث استعملت الباحثتان منهج البحث الوصفي الذي يعد من اكثر مناهج البحث استعمالا واكثرها شيوعا ، فهو يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها ، اي انه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا (ملحم ، ٢٠٠٠: ٢٢٤)

مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠٢٩ – ٢٠٢٠ والبالغ عددهم (٢٦٣) طالب وطالبة بواقع (١٦٣) طالبة و (١٠٠) طالب موزعين على المراحل الاربعة. والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

مجتمع البحث

المرحلة	عدد الاناث	عدد الذكور	المجموع
الاولى	٣٧	٢٤	٦١
الثانية	٢٩	١٣	٤٢

الثالثة	٤٢	٢٧	٦٩
الرابعة	٥٥	٣٦	٩١
المجموع	١٦٣	١٠٠	٢٦٣

عينة البحث

تعرف عينة البحث على انها ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي تجرى عليه الدراسة وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلا دقيقا (ملحم ، ٢٠٠٠ :١٢٦) وقد تم اختيار عينة البحث حسب النسبة المئوية فكانت عينة البحث متكونة من (٦٠) طالب وطالبة ومن جميع المراحل من خلال النسبة المئوية لكل مرحلة .

اداة البحث

بعد اطلاع الباحثات على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث تم اعتماد مقياس ظاهرة الطلاق المعد من قبل علي (٢٠١٨)والذي تكون من (٢٥) فقرة بخمسة بدائل تنطبق علي تماما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لاتنطبق علي ابدا) والدرجات التي اعطيت للبدائل (٥،٤،٣،٢،١) لكون جميع فقرات المقياس ايجابية وقد تم استخراج صدقه وثباته وخصائصه السايكومترية من لدن علي عام ٢٠١٨ لذا اعتمدت الباحثتان المقياس بصيغته النهائية وتم تطبيقه كما هو على عينة بحثهما (الملحق ١) .

صياغة تعليمات الاختبار

تعليمات الاجابة

أعدت الباحثات تعليمات الاجابة على المقياس, اذ توضح هذه العليمات للمستجيب طريقة الاجابة عن الفقرات بسهولة وسلاسة بحيث لا تجعل المستجيب يواجه صعوبة في الاجابة عن الفقرات, مع وضع بعض النقاط المهمة كالاتي:

عدم ذكر الاسم.

الأُستمارة لاغراض البحث العلمي والاجابة سرية لا يطلع عليها سوى الباحث.

الإجابة على جميع فقرات المقياس.

الإجابة بدقة ووضوح على الاسئلة الموضوعة في المقياس.

لا توجد إجابة خاطئة او صحيحة بل كل الاجابات تعتبر صحيحة بقدر تمثيلها للذات.

وضع علامة (√) أمام البديل المناسب, اذ وضعت الباحثات خمسة بدائل هي (تنطبق عليّ دائماً, تنطبق عليّ غالباً, تنطبق عليّ احياناً, تنطبق عليّ نادراً, لاتنطبق عليّ ابداً), ودرجات البدائل هي (٥, ٤, ٣, ٢, ١).

تم اخفاء اسم المقياس, وذلك للحصول على بيانات حقيقية عن المستجيب (عبد الخالق، ١٩٨٩: ٦٥).

تصحيح المقياس:.

استعملت الباحثات طريقة التصحيح ذاتها التي استعملها (علي ٢٠١٨) في تصحيح المقياس ، فقد قامت الباحثات بحساب الدرجات لكل افراد العينة, ولكل فقرة من فقرات المقياس, والمقياس يحتوي على (٣٥) فقرة فكانت اقصى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (١٧٥) درجة وادنى درجة هي (٣٥) درجة وبمتوسط فرضي قدره (١٠٥) درجة.

صدق المقياس

يقصد بالصدق الدرجة التي يقيس بها المقياس ما وضع لقياسه (الضامن ،٢٠٠٩ :١١٣) ويقاس صدق المقياس بالهدف الذي يبنى المقياس من اجله، وان صدق الاختبار خاصية سايكومترية تكشف مدى تأدية المقياس الغرض الذي من صمم اجله صمم (عودة ، ١٩٩٨:٣٣٥)

لذا استعملت الباحثات الصدق الظاهري للتحقق من صدق المقياس ويشير هذا النوع من الصدق الى الدرجة التي يقيس فيها المقياس ما صمم لاجله وان افضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الصفة المراد قياسها (Allen&Yen,١٩٧٩:٩٦) وبغية التثبت من الصدق الظاهري للمقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين في العلوم التربية والنفسية لابداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية فقرات المقياس وقد حصل المقياس على موافقتهم بالاجماع وعليه يعد المقياس جاهزا للتطبيق .

التطبيق النهائي للمقياس .

طبقت الباحثات مقياس ظاهرة الطلاق على طلبة عينة البحث في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩وتم تصحيح اجابات الطالبات ومعالجتها احصائيا كما سيأتي شرحه في الفصل الرابع .

الوسائل الإحصائية

الوسط الحسابي

الوسط الفرضي

الفصل الرابع :عرض النتائج و تفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها هذا البحث على وفق هدفه الذي ينص على (مدى انتشار ظاهرة الطلاق في محافظة ديالى من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى) وعلى النحو الآتي :-

بعد تحليل البيانات احصائيا أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس ظاهرة الطلاق الذي اجاب عن فقراته طلبة كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى بلغ (١٠٨,٠) درجة و بانحراف معياري قدره (١١,٣٣) درجة و عند موازنة المتوسط الحسابي الفرضي للمقياس و الذي بلغ (١٠٠) درجة و تحت درجة حرية (٥٩) ومستوى دلالة (٥, ٠) تبين أن المتوسط الحسابي للعينة البالغ (١٠٨,٠) اكبر من المتوسط الفرضي للعينة والبالغ (١٠٠) درجة، مما يدل على انتشار ظاهرة الطلاق فعلا في محافظة ديالى من وجهة نظر الطلبة و قد ارجعت الباحثات وبعد لقاء احداهن للباحثة الاجتماعية في مكتب البحث الاجتماعي في رئاسة محكمة استئناف (ديالى الاتحادية)هذه النتيجة الى الاسباب الاتية:-

وسوف ترتب الاسباب وفقا للنسب المئوية حسب ما جاء في استمارة احصاء الطلاق الصادرة من مكتب البحث الاجتماعي وعلى النحو الآتي :-

ت	الاسباب	النسبة
١-	الزواج المبكر (زواج القاصرات)	%١٨
٢ -	اعتماد الزوج ماديا على اهله	% ١٥
٣-	السكن المشترك مع اهل الزوج مما يؤدي الى تدخل الاهل في حياة الزوجين بشكل سلبي	% ١٤
٤-	اسباب اقتصادية (عدم الانفاق على الزوجة وضعف المستوى المادي للزوج)	% ١٣
٥-	اسباب اجتماعية (السكن والعلاقات العائلية)	% ١٢
٦-	الخيانة الزوجية بسبب الانترنت	% ١١

-٧	عدم تقارب المستوى العاطفي والتوافق النفسي بين الزوجين	٧ %
٨	هجر الزوج لزوجته لاسباب غير قاهرة	٦ %
-٩	السكر الشديد وتناول الحبوب المخدرة	٣ %
-١٠	عدم قيام الزوج بمسؤولياته الزوجية تجاه الزوجة واطفالها او كليهما بشكل صحيح مما يؤدي بالزوجة الى اعتمادها على اهلها	٣ %
-١١	صحبة اصدقاء السوء	١ %

كما يمكننا اضافة الاسباب الاتية والتي توصلت لها الباحثات من الدراسات والبحوث السابقة ومن المصادر المعنية بموضوع البحث .

١- ضرب الرجل لزوجته وسبها وشتمها .
٢- عدم اهتمام المرأة بمنزل الزوجية وتواجدها خارج المنزل لفترات طويلة عند الاهل والاصدقاء .
٣- تمسك الزوجة بآرائها الخاصة والانصياع لنصائح أهلها التي تكون ضد حياتها الزوجية .
٤- كثرة الاتصالات الهاتفية للزوجة وزيادة عدد الصديقات واستقلالها مادياً عن الرجل.
٥- زواج الرجل بأخرى وعدم اهتمامه بزوجته الاولى .

وقد جاءت نتائج البحث متفقة مع نتائج دراسة العثمان والطيخي ٣٠١٣ ودراسة الشيعاني ٢٠١٥

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات –

الضرر يقع على الرجل من كثرة تبعات الطلاق المالية كمؤخر الصداق ونفقة العدة ونفقة وحضانة الأولاد، الأمر الذي سينعكس أيضاً على الزوجة الثانية وأولادها، هذا إذا قبلت به زوجة أخرى لترعى مصالحه وأولاده في ظل وجود الأعباء المالية عليه الناتجة عن الطلاق.
٢- قد يصاب المطلق بالاكتئاب والانعزال واليأس والإحباط وتسيطر على تفكيره أوهام كثيرة وأفكار سوداوية وتهويل الأمور وتشابكها وهذا الأمر يخلق عنده الشك

والريبة من كل شيء يقترب منه أو يرنو نحوه فيفقد أفكاره والاتزان بأحكامه والاستقرار والتوازن .

الطلاق يسبب للمرأة التعاسة طيلة حياتها, فتصبح في غالب الأحوال تعيسة وتعد المرأة المطلقة مدانة في كل الأحوال، في مجتمعاتنا التقليدية –كونها الجنس الأضعف

حين تكون الأسرة متفككة منحلة بالطلاق مثلاً فإن ذلك التفكك سينعكس أيضاً على أولادهم كالإصابة بالأمراض السلوكية والأخلاقية .

عدم الإشراف على الأولاد من قبل الوالدين واهتزاز الأسرة يعطي مجالاً لهم للتشرد والجنوح.

التوصيات

١ - إنشاء مكاتب استشارية للحد من الطلاق في المجتمع العراقي ودراسة حالاتها من قبل المتخصصين الاجتماعيين والنفسيين، اذ إن إنشاء هذه المكاتب يساعد في حماية التوافق بين الزوجين

٢ - إنشاء ما يسمى بعيادات الأسرة في الأحياء عبر تأهيل أطباء الأسرة والمجتمع تضم متخصصين في علم النفس والاجتماع والتربية للتعامل مع المشكلات الأسرية برؤية وتخصص.

٣ - إدراج قضية الطلاق ضمن المناهج التعليمية والتربوية بصورة أكثر اهتماماً توضح مدى خطورة الطلاق وآثاره السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع.

٤ - وضع سياسة وطنية متكاملة تكفل معالجة الأسباب والدوافع المؤدية إلى الطلاق في المجتمع.

٥ - عقد المؤتمرات العلمية والندوات التنويرية وورش العمل التوعوية في الجامعات والتي تتناول سبل معالجة هذه الظاهرة (الطلاق) والعمل على رفع سقف الوعي الأسري وتأصيل مبدأ الحوار في الأسرة.

٦ - ضرورة قيام المؤسسات الدينية ومنابرها الإعلامية بالدور الإرشادي والتوعوي بخطورة وآثار الطلاق على البناء الأسري والمجتمع وتوعية أفراد المجتمع حول مخاطر الطلاق وأهمية المحافظة على رابط الزوج واستقراره.

٧ - إعادة النظر في بعض تشريعات وأنظمة الزواج مثل رفع سن الزواج وإعادة النظر في قضية زواج القاصرات التي تشهد ارتفاعاً في معدلات طلاقه.

٨- إنشاء صندوق لتمويل أعمال منتجة للمطلقات من أجل رفع معاناة الآلام النفسية بعد الخروج من البيت الزوجي – الطلاق-

٩- العمل على ايجاد الية واضحة للبرامج الارشادية تستهدف الطلبة من أجل خفض معدلات ظاهرة الطلاق .

١٠ - اتباع المنهج الإسلامي في عملية اختيار شريك الحياة. ضرورة الاهتمام بالتوعية ونشر الثقافة الزواجية ، ومعرفة متطلبات الحياة الزوجية وإعداد النشىء بصورة جيدة ، وتوضيح دور الزوج والزوجة في الحياة الأسرية ، كذلك معرفة الحقوق والواجبات لكل واحد منهم وحسن المعاملة ، وعدم التهور ، والتريث في اتخاذ القرارات .

المقترحات

١- اجراء دراسات تبحث في العلاقة بين اسباب مشكلة الطلاق و زواج الأقارب في محافظة ديالى.

٢- دراسة أخرى تهدف إلى التعرف على ظاهرة الطلاق لدى عينات من غير طلبة الجامعة

كأساتذة الجامعات أو موظفين أو غيرهم .

٣- دراسة أخرى تهدف إلى التعرف على ظاهرة الطلاق على مستوى العراق .

المصادر

١- ابن منظور، ١٩٩٥ ، لسان العرب ، دار بيروت للطباعة و النشر .
٢- أحمد الغندور : ١٩٧٢، مطبوعات الأحوال الشخصية ، الكويت .
٣- الباشا ، وسيلة عاصم ، ١٩٨٢ ، دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق و اجراءاته ، العراق.
٤- البناء ، ذكرى جميل محمد حسين ، ٢٠٠٣، دراسة الطلاق و خصائصه الاقتصادية ، كلية الاداب . * البياتي , عبد الجبار توفيق , وزكريا اثناتيوس (١٩٧٧) :
٥- الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس , دار الكتب , بغداد , العراق.
٦- الجنابي ، عاندة سالم ،٢٠١٣ ، المتغيرات الاجتماعية و الثقافية لظاهرة الطلاق ، دار الحرية للطباعة

٧- الجيلاوي ، علي سعدي عبود، ٢٠١٢ ، التحليل المكاني لظاهرة الطلاق و تفسير النتائج
٨- حمزه سليمان عكلة ،٢٠١٨ ، باحث اجتماعي ، مجلس القضاء الأعلى .
٩- الحنفي ، كمال الدين ، ١٩٧٠ ، مختص بتحديد المصطلحات
١٠- حيدر ابراهيم ظاظا ، ٢٠١١، درجة توافق الثبات للاختبارات المقتنية ، رسالة ماجستير .
١١- لدوس ، خالد :٢٠١٢ ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي ، اسبابه وسبل علاجها .
١٢- الخفاف ، عبد علي ، ١٩٨٦ ، مجلة الخليج العربي .
١٣- الدليمي, محمد علي فدعم ، ٢٠١١ ، التغيير الاجتماعي و اثره في النظم الاجتماعية
١٤- الركابي ، عبد العالي حبيب حسين ، ١٩٨٧ ، التركيب الزواجى لسكان العراق ، مجلة البحوث .
١٥- الزيني ، عبدالحسين ، ١٩٨٠ ، الإحصاء السكاني ، مشكلة البحث .
١٦- السبتي ، عباس .ظاهرة الطلاق .٢٠١٢ مركز المنشاوي للدراسات والبحوث .
١٧- السبعاوي ، هناء جاسم ، ٢٠١٣ ، الطلاق و اسبابه في العراق ، مجلة افاءات عراقية .
١٨- السعدي ، عباس فاضل ، ١٩٩٠ ، الارتكازية المكانية لمفهوم الطلاق ، مجلة البحوث و الدراسات العربية .
١٩- الشربناصي ، رمضان على السيد ، ٢٠٠٩، احكام الأسرة الخاصة بالزواج و الفرقة في العراق.
٢٠- شكري ، علياء ، ١٩٨٩ ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ، دارة المعرفة الجامعية
٢١- الشيعاني ، محمد بن حسين ، ٢٠١٠، ظاهرة الطلاق ، أكاديمية الدراسات السابقة .
٢٢- الضامن ، منذر (٢٠٠٩) ، اساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
٢٣- الطارق ، علي سعيد ،١٩٩٧ ، دراسة تطبيقية ، مركز عبادي للدراسة و النشر
٢٤- الطائي ، لطيف هاشم كزاز ، ١٩٨٩ ، خصائصها الطلاق ، العراق .
٢٥- الطبري ، محمد بن جرير ، جامع البيان في القران ، الطبعة الأولى .
٢٦- عامر ، عبدالعزيز ، ١٩٨٤ ، الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية و قضاء الزواج ،دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى
٢٧- العاني ، عبد اللطيف ، ١٩٩١ ، المشكلات الاجتماعية للطلاق ، مطابع التعليم العالي

٢٨- العايب ، سليم ، ٢٠١٣ ، التفكك الأسري و اثره على انحراف الطفل ، كلية العلوم

الإسلامية / ديالى .

٢٩- عبدالباسط محمد حسن ، ١٩٨٢، دار المكتبة وللنشر و الطبع .